

SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد4 ، العدد1، كانون الثاني، يناير 2020م.

ISSN 2550-1887

ALNNSWS ALNNADRT FI KUTIB ALTTRAJM WA'ATHARIHA FI TAHQIQ ALNNSWS

النّصوص النّادرة في كتب التّراجم وأثرها في تحقيق النّصوص

الدّكتور/ حاج بنيرد

أستاذ محاضر (أ)، جامعة مولود معمري – الجزائر

hbennaired@gmail.com

1441 هـ 2020م

ARTICLE INFO

Article history:
Received 2/9/2019
Reeived in revised form 7/10/2019
Accepted 5/12/2019
Available online 15/1/2020
Keywords: biography books, rare texts, textual inquiry, program, books and flags

ABSTRACT

Research is a fossil reading in the stomachs of the books of translations, and specifically the book (Ibn Jaber Al-wadi Ashi) in the eighth century AH, through tracking and extrapolation, and extraction of its flutes and anecdotes, between books, relics and news, with a focus on what was unique to others, which I called The researcher in the heritage often clashes with such texts, confusing them in documenting them, and the fact that these texts are a rare source of documentation, and in the case of Ibn Jaber, judging the rare texts starts from His headphones, narrations and handling of his elders, and did not Grandfather have an impact in other sources, it became rare in the rule, which we tried to be extracted through some of the books that did not remember when others addresses, especially in some poetic texts that we believe that the uniqueness of mentioning, we mentioned it for this search.

Keywords: biography books, rare texts, textual inquiry, program, books and flags



الملخص

البحث هو قراءة حفريّة في بطون كتب التّراجم، وتحديدا كتاب (برنامج ابن جابر الوادي آشي) في القرن الثّامن الهجريّ، عن طريق التّتبّع والاستقراء، واستخراج درره ونوادره، ما بين كتب وآثار وأخبار، مع التّركيز على ما انفرد به دون غيره، وهو ما أسميته بالنّصوص النّادرة، ولا يخفى على الباحث في التّراث والدّارس له قيمتها العلميّة؛ إذ كثيرا ما يصطدم المحقّق في التّراث بمثل هذه النّصوص، فيرتبك في توثيقها، والحقيقة أنّ هذه النّصوص هي مصدر نادر للتّوثيق، وفي مثل حالة ابن جابر فإنّ الحكم على النّصوص النّادرة ينطلق من سماعاته ومرويّاته ومناولاته عن شيوخه، ولم نجد لها أثراً في غيرها من المصادر، فصارت في حكم النّادر، الّذي حاولنا استخراجه من خلال بعض عناوين الكتب الّتي لم تُذكر عند سواه، وخاصّة في بعض النّصوص الشّعريّة الّتي نعتقد بأنّه تفرّد بذكرها، فذكرناها لأجل في هذا البحث.

الكلمات المفتاحيّة: كتب التّراجم، نصوص نادرة، تحقيق نصوص، برنامج، كتب وأعلام.



المقدّمة:

لقد حَفَلَتْ كتب البرامج والفهارس وتراجم الأعيان بنصوص نادرة؛ تتمثّل في مرويات تلقّاها المؤلّفون مباشرة من أصحابها؛ مناولةً أو سماعا أو مكاتبة، فدوّنوا بعضها وضاع بعضها بعدم تدوينه، أو ساهموا هم فيها من أشعار وتنبيهات وفوائد علميّة متنوّعة، وقد ينفردون بذكرها فتصير في حكم النّادر، وهو ما يستدعي انتباهنا إلى البحث عنها وترتيبها وتصنيفها، والتّعليق عليها، والاستفادة منها في تحقيق النّصوص وتوثيقها، فكم خبّأت لنا هذه المصنّفات من نوادر شعريّة وتُحف علميّة وأحداث تاريخيّة لا نجدها في مؤلّفات أصحابها ودواوينهم، وفي العادة لا يلتفت النّاظر إليها، لأنّها ذُكرت في كتب التّراجم واستترت فيها، وتزداد قيمة هذه النّصوص خاصّة في الغرب الإسلامي، الّذي ضاعت أخباره وأشعاره، لغلبة الثّقافة الشّفاهيّة على الثّقافة المكتوبة، وكتب التّراجم في الغرب الإسلامي على قلّتها حمَلت لنا بين طيّاتها العديد منها، ووقفت على بعضها في كتاب (عنوان الدّراية فيمن عُرف م العلماء في المائة السّابعة ببجاية) للقاضي أبي العبّاس الغُبريني (ت704هـ)، وفي (برنامج ابن جابر الوادي آشي) وفي غيرهما.

والحقيقة أنّنا وجدنا النّصوص النّادرة في الغالب هي النّصوص الّتي خرجت من سياقها الأصلي، ودخلت في سياق التّأليف الجديد، ولذلك نجد الكثير من الفوائد العلميّة والفقهيّة واللّغويّة مبثوثة في كتب التّاريخ والرّحلات، والكثير من النّصوص الأدبيّة مبثوثة في كتب الفقه والأصول ونحوها، ويرجع في نظرنا إلى تداخل العلوم في مرحلة القرن السّابع الهجري وما بعده، ويرجع أيضا إلى موسوعيّة هؤلاء المؤلّفين، فيُطلقون العَنان لأقلامهم في تدوين ما عنّ لهم من فوائد ومُلح وإنشادات.

وفي هذا البحث حاولت جمع المادّة الشّعريّة الموجودة في (برنامج ابن جابر الوادي آشي)، وأغلبها في حكم النّادر، فعرّفت به، وذكرت الدّواوين الشّعريّة الّتي ذكرها لنا، وميّزت بين الأشعار الّتي رواها لنا مباشرة عن طريق السّماع من ناظميها، أو بطريق غير مباشر اعتمادا على الرّواية مشافهة أو مناولة، وحاولت توثيق ذلك بالبحث عنه في مصادر أخرى، ولاشكّ أنّ أغلبها ممّا انفرد ابن جابر بذكرها، فاصطلحت عليها بالنّصوص النّادرة في كتب التّراجم؛ مع



التّمثيل ببرنامجه، بتتبّع الدّواوين والأشعار الّتي ذكرها، ثم ترتيبها بحسب طريقة تلقّيها مشافهة أو مكاتبة، مع محاولة توثيقها من مصادرها إن وجدت، وإلّا فهي في الغالب في حكم النّادر ممّا انفرد بذكرها وإنشادها، والله تعالى أعلم.

1- **ترجمة ابن جابر الوادي آشي**[1] : هو أبو عبد الله شمس الدّين محمّد بن جابر بن محمّد بن القاسم الوادي آشي الأندلسيّ القيسي، صاحب الرّحلتين المحدّث المسند المؤرّخ، أصله من وادي آش ((Guadix، نزيل تونس، ولد سنة 673هـ بتونس، أخذ عن والده جابر المقرئ المحدّث (ت694هـ)، وأبي القاسم اللّبيدي، ولازم أبا العبّاس ابن الغمّاز البلنسي وأبا محمّد بن هارون الكناني، وهؤلاء الثلاثة عمدته ولازمهم، وأخذ عن ستّة وعشرين شيخا من علماء تونس ممّن ذكرهم في برنامجه، إضافة إلى العلماء الّذين مرّوا بها كأبي العبّاس الغريني وأبي القاسم القبتوري السّبتي وعبد المهيمن الحضرمي عند مرورهما في طريق الحجّ، وعبد الرّحمن الدّبّاغ القيرواني، ورحل إلى المشرق وله خمس وأربعون سنة، ذكر صديقه شمس الدّين الذّهبي أنّه قدم عليهم سنة 722هـ، انتقل بين الإسكندريّة والقاهرة وبيت المقدس والخليل ودمشق ومكّة المكرّمة والمدينة المشرّفة، وأكثر السّماع بها، وجمع الكثير من الإجازات الّتي ذكرها، فأخذ عن أبي الحسن الغرّافي، وابن جماعة وعبد الكريم الحلبي وابن الصّلاح وأثير الدّين ابن حيّان الأندلسي؛ الّذي درس عليه ثمانية كتب في اللّغة والنّحو والأدب، وإبراهيم الجعبري وقرأ عليه اثني عشر كتابا من كتبه، وابن عساكر الدّمشقي وابن الشّحنة والمزي والدلاصي والرّضي الطّبري المكّي، وغيرها من مراكز العلم والمعرفة في مختلف أمصار المشرق وأعلامه، وعاد إلى وطنه وجلس به مدرّسا، وأخذ عنه الأكابر كابن خلدون والإمام ابن عرفة، ورحل إلى المغرب والأندلس، ومرّ في رحلته ببجاية وقسنطينة وتلمسان وفاس وطنجة ودخل الأندلس ووصل إلى غرناطة، ثمّ يعود إلى تونس فوجدها خاضعة للسّلطان أبي الحسن المريني، "فيعقد فيها مجالسه العلميّة جامعا بين أهل العلم من التّونسيّين والمغاربة مثيرا بينهم المناظرات الحادّة والمناقشات المثمرة الّتي لا نشكّ في مشاركة ابن جابر الوادي آشي فيها نظرا إلى أنّها جمعت الكثير من العلماء حتّى من هم في درجة تلاميذه كابن عرفة في عهد شبابه" [2]. وكلّ ذلك حرص

[1] ترجم له ابن فرحون في الدّيباج، 299/2، 300، والصّفدي في الوافي بالوفيات، 283/2، وابن الجزري في غاية النّهاية، 106/2، وابن حجر في الدّرر الكامنة، 33/4، 34، والمقري في نفح الطيب، 110/3، وابن القاضي في درّة الحجال، 102/2، 103، ومحمّد مخلوف في شجرة النّور الزّكيّة، 210/1، والكتاني في فهرس الفهارس، 434/2، 435.

[2] ابن جابر الوادي آشي، شمس الدّين محمّد بن جابر الوادي آشي التّونسي. (1981). برنامج ابن جابر الوادي آشي. تقديم وتحقيق: محمّد الهيّلة. جامعة أمّ القرى: منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلاميّ. ص: 14.



على كثرة الشّيوخ والسّماعات والرّوايات والإجازات، وجمع الكتب وتقييدها، فقد ذكر ابن حجر والمقرّي وابن القاضي أنّه كتب بخطّه كثيرا، كما أشار إلى نفسه بذلك، ولا أدلّ على ذلك من (برنامجه)، ذكر فيه مائتين وتسعة وسبعين (279) شيخا وشيخة ممّن أخذ عنهم مباشرة أو من الّذين استجازهم فأجازوه، ومنهم من أخذ عنهم وأخذوا عنه، ذكر خمسة منهم في برنامجه؛ وهم جمال الدّين يوسف المزّي صاحب (تهذيب الكمال)، وعلم الدّين القاسم بن محمّد البرزالي، وشمس الدّين الذّهبي، وعتيق بن عبد الرّحمن العمري، وعبد الكريم بن عبد النّور الحلبي.

-**تلامذته**: أخذ عنه مشاهير الأعيان والعلماء في المشرق والمغرب، ذكر ابن حجر بعضا من المشارقة، وذكر ابن فرحون بعضا من المغاربة، فمن المغاربة العلامة عبد الرّحمن ابن خلدون، والإمام محمّد ابن عرفة، ومحمّد ابن مرزوق الجدّ الخطيب، وفرج بن قاسم بن لبّ الغرناطي ومحمّد ابن جُزي الكلبي وغيرهم، ومن المشارقة شمس الدّين الذّهبي، وعلم الدّين البرزالي، وبرهان الدّين ابن فرحون، وجماعة، حدّث عنهم ابن حجر بمصر والشّام والإسكندريّة [3].

-وفاته: توفّي عام الطّاعون شهر ربيع الأوّل سنة 749هـ/ جوان 1348م، ودفن بمقبرة الزلاج بتونس، وهلك بهذا الطّاعون الّذي عمّ حوض المتوسّط خلق كثير، منهم علماء مشهورون، من أمثال عبد المهيمن الحضرمي، وابن الحباب ومحمّد السكوني وأبي موسى ابن الإمام وغيرهم.

-**مؤلّفاته**: ذكروا له مؤلّفات وبأنّ له شيئا من الشّعر، وأنشد له المقرّي أبياتا في (أزهار الرّياض)[4] ، وما ذكروا له من الكتب ونُسبت إليه أغلبها في التّراجم والمسانيد والمسلسلات، وأغلبها في حكم المفقود، نذكر منها: برنامجه المطبوع وترجمة للقاضي عياض؛ ذكر في برنامجه بأنّه جمعه، ونقل المقري شيئا منه في (أزهار الرّياض)، وهو في حكم المفقود، والأربعون حديثا البلدانيّة، والعشاريات وهي أربعون حديثا، وأسانيد كتب المالكيّة، وكتاب زاد المسافر وأنس المسامر وتقييد على نظم في العروض للإمام أبي عمرو ابن الحاجب؛ المسمّاة (المقصد الجليل في علم الخليل)، ومسلسلات

[3] – انظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (1972). الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة. تحقيق: محمد عبد المعين ضان. حيدر آباد، الهند، ط: 2. ج: 4. ص: 34.

[4] انظر: المقري، أبو العباس أحمد بن محمّد التّلمساني. (1939). أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض. تحقيق: مصطفى السّقا وإبراهيم الأبياري. القاهرة: لجنة التأليف والنّشر. ج: 3 ص: 272، وابن القاضي، أبو العبّاس أحمد بن أبي العافية المكناسي. (2002). درّة الحجال في أسماء الرّجال. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلميّة. ج: 2 ص: 103، أوّلها: [الكامل]

دَارُ الحَدِيثِ الأَشْرفِيّةِ لِي الشِّفَا   فِيهَا رَأَتْ عَيْنَايَ نَعْلَ المِصْطَفَى



انتخبها من مرويات القاضي تاج الدّين عبد الغفّار بن عبد الكافي مع أناشيد، وهو الوحيد الّذي ذكره لنفسه، وله تعاليق مفيدة، والإنشادات البلدانيّة.

2- **منهج ابن جابر في (برنامج)**: ألّف ابن جابر (برنامجه) على سنَن القدامى وما درجوا عليه، من وضع برامج وأثبات ومشيخات في مسيرتهم العلميّة، وخصوصا أهل الحديث والرّواية، فأعذر بأنّه طُلِب منه ذلك ، وجعله في قسمين، أوّلهما يتضمّن أسماء شيوخه وتراجمهم، وعدّتهم مائتان وتسعة وسبعون شيخا، وثانيهما يشمل الكتب المأخوذة عنهم، وعدّتها مائتان وثمانية وثلاثون كتابا. وفي تراجم شيوخه بدأ بشيوخه الّذين تلقّى عنهم مباشرة، وأكثر الأخذ عنهم، وعدّتهم سبعون شيخا، رتّبهم بحسب البلدان أو زمان الأخذ عنهم، فبدأ بالتّونسيّين والمغاربة، ثمّ المصريّين، ثمّ المكّيّين والمدنيّين، ثمّ الشّاميّين وأهل بيت المقدس.

وبعدها ذكر شيوخه الّذين أجازوه سواء لقيهم أو استجازهم دون لقي، وعدّتهم مائتان وعشر شيوخ، وفصلهم بعنوان: "وممّن أجازني من أهل المشرق والمغرب –رحمهم الله تعالى– وكتب بخطّه ذلك أو كُتب عنه في أزمان مختلفة"[5]، دون ترتيب محدّد، ويختمهم بذكر النّساء وعدّتهنّ اثنتا عشرة شيخة.

وأمّا القسم الثّاني في ذكر الكتب الّتي قرأ وأجيز فيها فرتّبها بحسب العلوم، فبدأ بذكر القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، ثمّ كتب التصوّف، واللّغة والأدب، ثمّ كتب الفهارس والمعاجم، مع الحرص على ذكر الأسانيد وإن تعدّدت وعدد مرّات القراءة ومقدار الأخذ، وربّما ذكر زمان الأخذ ومكانه، ونعتقد أنّه لم يذكر كلّ الكتب الّتي أخذ نسيانا أو سقطا من النّسخ الّتي وصلت، ويظهر أنّ ابن جابر ألّف برنامجه في الفترة بين 720هـ و744هـ، وعدّله مرارا لاختلاف النّسخ، ولأنّه أيضا لم يذكر تواريخ وفيات أشياخه الّذين توفّوا بعد 744هـ. وفي ذكر شيوخه منهم من صرّح بالرّواية عنه كأبي العبّاس أحمد ابن الغمّاز (ت693هـ)، ومنهم من صرّح بحضور مجالسه وعدم الرّواية عنه مع أخذ الإجازة؛ كأبي الفضل ابن أبي بكر ابن زيتون التّونسيّ (ت691هـ) [6].

3- **مصادره وأخذ اللاحقين منه:**

---

[5] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 103.

[6] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 45.



اعتمد ابن جابر الوادي آشي في جمع برنامجه على مسيرته العلميّة بشكل أساس، من خلال المشافهة والمشاهدة والمصاحبة، بمصاحبته لشيوخه ومشاهدته لهم واستقاء أخبارهم وأحوالهم، وربّما استعان ببعض مناولاتهم إيّاه لكتبهم وتقاييدهم، كأشعارهم الّتي ذكرها في كتابه أو أشار إليها دون أن يذكرها، وكذلك عند ذكر كتبهم ومؤلّفاتهم، فهي ممّا أجازوه إقراءها سماعا ومناولة ومكاتبة.

وقد استعان بكتابه أغلب من جاؤوا بعده في وضع برامجهم وفهارسهم وتراجم الأعيان وجعلوا (برنامجه) مصدرا، كابن فرحون وابن القاضي في (درة الحجال)، وابن قنفذ في (الوفيات)، والمقري في (نفح الطّيب)، وفي (أزهار الرّياض في إخبار القاضي عياض)، والكتاني في (فهرس الفهارس) وغيرهم.

4- **المدوّنة الشّعريّة**:

أ-عن طريق السّماع المباشر: سمع ابن جابر من شيخه ابن الغمّاز من نظمه: [الطّويل]

وَقَالُوا أَمَا تَخْشَى ذُنُوباً أَتَيْتَهَا   وَلَمْ تَكُ ذَا جَهْلٍ فَتُعْذَرَ بِالْجَهْلِ

فَقُلْتُ لَهُمْ هَبْنِي كَمَا قَدْ ذَكَرْتُمُ   تَجَاوَزْتُ فِي قَوْلِي وَأَسْرَفْتُ فِي فِعْلِي

أَمَا فِي رِضَا مَوْلَى اَلْمَوَالِي وَصَفْحِهِ   رَجَاءٌ وَمَسْلَاةٌ لِمُقْتَرِفٍ مِثْلِي [7]

-وأنشده القاضي سراج الدّين عمر بن أحمد بن طراد الأنصاري الخزرجي (ت726هـ) من شعره يمدح كتاب (التّنبيه): [الطّويل]

وَمَا سُمِّيَ (اَلتَّنْبِيهُ) إِلَّا لِأَنَّهُ   يُنَبِّهُ عَنْ كُلِّ اَلْحَوَادِثِ لِلْفَهِمْ

فَدُونَكَهُ وَاسْتَقْصِ مَعْنَاهُ بَاحِثاً   تَكُنْ عَالِماً، وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ تَسْتَقِمِ

[7] انظر هذه الأبيات في: المقري، أبو العبّاس أحمد بن محمّد التّلمساني. نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب وذكر وزيرها لسان الدّين ابن الخطيب، مرجع سابق، ج: 4 ص: 339، 340.



ثمّ عقّب ابن جابر بقوله: "وأنشدني غير هذا مع أنّه لا يُحسن وزن الشّعر، وربّما أُخِذ عنه ذلك كذلك، ورأيته يستعمله في القصيدة الواحدة من بحرين ولا يُميّز بين ذلك كالطّويل والبسيط وغيرهما، وقيّدتُ ذلك عنه ولم يمكّني تنبيهه على ذلك لزعارة في خلقه"[8] .

-قرأ على شيخه تاج الدّين عبد الغفّار بن محمّد بن السّعدي المصريّ (ت732هـ)، ما أنشده لهم الإمام ناصر الدّين أحمد ابن المنيّر لنفسه، فأقرّ به: [البسيط]

وَمُضْعِفِ اَلطَّرْفِ حَيَّانِي بِمُضْعَفَةٍ كَأَنَّمَا قُطِفَتْ مِنْ خَدِّ مُهْدِيهَا

رَقَّتْ فَرَاقَتْ فَأَحْيَتْ قَلْبَ نَاشِقِهَا كَأَنَّ عَبْقَةَ فِيهِ أُفْرِغَتْ فِيهَا [9]

-أنشده الأديب أبي الحسن عليّ بن إبراهيم التِّجّاني التّونسيّ (ت704هـ) لنفسه في شوّال عام 688هـ نظمه، وفيه [السّريع]

وَجْدِي عَلَى اِثْنَيْنِ اَلْعُلَى فِيهِمَا صُحْبَةُ ذِي فَضْلٍ وَجُودٍ عَلَيْهْ

ذُو اَلْفَضْلِ مَوْجُودٌ وَلَا مَالَ لِي فَمَقْصِدِي سُدَّتْ سَبِيلِي إِلَيْهْ [10]

-وممّا أنشده وكتب له أبو القاسم خلف بن عبد العزيز القَبْتَوْري (ت704هـ): [الوافر]

أَجِرْنِي يَا إِلَهِي مِنْ ذُنُوبٍ أَبَتْ نَفْسِي لَهَا غَيْرَ اِرْتِكَابِ

---

[8] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 49، وهي ممّا انفرد ابن جابر بإنشادها.

[9] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 50، وابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك اللّخمي الإربلي. (1980). تاريخ إربل. تحقيق: سامي بن سيّد خمّاس الصّقّار. العراق: وزارة الثّقافة والإعلام. دار الرّشيد للنّشر. ج: 2 ص: 306، ونصّه فيه: "... فَحَيَّاهُ بِوَرْدَةٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ، وَتَرَكَهُ وَمَضَى، فَأَنْشَدَ ابْنُ مُنِيرٍ ارْتِجَالًا: [البسيط]

وَمُضْعَف الطَّرْفِ حَيَّانِي بِمُضْعَفَةٍ كَأَنَّمَا قُطِفَتْ مِنْ خَدِّ مُهْدِيهَا

رَقَّتْ فَرَاقَتْ فَأَحْيَتْ قَلْبَ نَاشِقِهَا كَأَنَّ عَبْقَةً فِيهِ أُفْرِغَتْ فِيهَا".

[10] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 64، 65، وهي ممّا انفرد ابن جابر الوادي آشي بذكرها.



وَخُذْ بِيَدِي فَإِنِّي فِي مَهَاوِي   اَلْهَلَاكِ اَلْوَقْتَ بَعْدَ اَلْوَقْتِ كَابِ [11]

-وأنشده النّحوي أثير الدّين محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان النّفزي الغرناطي الأثري (ت745هـ) كثيراً من نظمه؛ أوّلها: [الطّويل]

وَقَصَّرَ آمَالِي مَآلِي إِلَى اَلرَّدَى   وَأَنِّي إِنْ طَالَ اَلْمَدَى سَوْفَ أَهْلِكُ [12]

وعند توديع أبي حيان لابن جابر؛ قال: أنشدني بعضهم عند الوداع ولم يُعيّن قائلا، وفيها: [الكامل]

ضَمِنَتْ لَكَ اَلشِّيَمُ اَلَّتِي خُوِّلْتَهَا   أَنْ لَا يَكُونَ سِوَاكَ مَالِكُ رِقِّهَا [13]

-وممّا أنشده أبو محمّد الدّلاصي أو غيره[14] ؛ من نظمه جمعه لصفات مخارج الحروف مجاريا لما نظمه الإمام أبو القاسم الشّاطبيّ في آخر قصيدته الّتي في القراءات ثلاثة أبيات تُجاه الكعبة المعظّمة -شرّفها الله تعالى-:

وَحَلْقِي لَهَوِيُّ المِشجّر ذَلقهُ   وَنَطْعِيّ لثوٌ أَسَلِيّ الشَّفَه أَعْدَلُ

وَشِدّةٌ رِخْوٌ ثُمّ جَهْرٌ وَهَمْسُهُ   وَفَتْحٌ وَإِطْبَاقٌ وَعُلْوٌ مُسَفَّلُ

صَفِيرٌ تَفَشِّي أَغَنٌّ مُطَوَّلٌ   وَمُنْحَرِفٌ تَكْرَارُهَا وَمُقَلْقَلُ [15]

---

[11] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 68، وهي أيضا ممّا انفرد ابن جابر الوادي آشي بذكرها.

[12] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 81، و المقري، أبو العبّاس أحمد بن محمّد التّلمساني. نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب وذكر وزيرها لسان الدّين ابن الخطيب، مرجع سابق، ج: 2 ص: 537، ونسبه لابن جابر عن أبي حيّان، "ولأبي حيّان شعر جمعه تلميذه الصّفدي في ديوان إلّا أنّ شعره شعر الشّيوخ الّذي تثقله وطأة العلم، ولذا قال أحد النّقّاد: أبو حيّان عالم لا شاعر".

[13] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 81.

[14] لأنّ في النّصّ بترا بَيْنَ ذكره لشيخه أبي محمّد الدلاصي وبين الأبيات مقداره ورقة على الأقلّ نظرا إلى أنّ النّصّ في الورقة الموالية يهمّ شيخه أبا محمّد الدّلاصي الّذي تعوّد أن يأخذ عنه دائما تجاه الكعبة المعظّمة؛ كما ذكر المحقّق على هامش النّصّ.

[15] – ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 185، 186، وهي ممّا انفرد ابن جابر بذكرها.



-في مجلس شيخه القاضي أبي العبّاس أحمد ابن الغمّاز بتونس، عند شرح كتاب (الشّفا في التّعريف بحقوق المصطفى) للقاضي عياض، ذكر أنّه لما وصل الشّيخ ابن الغمّاز إلى آخر الأبيات الّتي أوّلها: [الكامل]

يَا دَارَ خَيْرِ اَلْمُرْسَلِينَ وَمَنْ بِهِ   هُدِيَ الأَنَامُ وَخُصَّ بِالآيَاتِ[16]

وكان بآخرها انقضاء المجلس ودعاء الشّيخ بعده، وكان يحضر مجالسه أكابر من العلماء؛ منهم الشّيخ أبو محمّد عبد الله بن هارون شيخه أيضا، ومجلسه عن يسار الشّيخ، فأدار وجهه إليه وأنشده ارتجالا: [البسيط]

إِنَّ الشِّفَاءَ شِفَاءٌ لِلنُّفُوسِ غَدَتْ   تُعْنَى بِآثَارِ مَنْ حِيزَتْ لَهُ اَلْأَثَرُ

ثمّ قال له: أجز أبا محمّد فلم تمكّنه إذ ذاك إجازة، وحفظها ابن جابر مع من حضر، فلمّا كان في اليوم التّالي وفرِ من القراءة، ودعا ابن الغمّاز كالعادة ناوله الشّيخ أبو محمّد رقعة تمّ فيها على نسج البيت تتضمّن مدح الكتاب والثّناء على مؤلّفه والدّعاء له والاعتذار عن نظمه، في ثلاثة عشر بيتا؛ أوّلها: [البسيط]

جَازَى اَلْإِلَهُ اَلْعِيَاضِيَّ بِمَا   يُجْزَى بِهِ كُلُّ مَنْ يُحْمَى بِهِ اَلْأَثَرُ

ثمّ قال ابن جابر: "فلمّا فرغت من قراءتها شكره القاضي والحاضرون ودعوا له بالثّبات، لأنّه كان عمره وقت نظمها سبعة وثمانين عاما على ما ذكره من مولده"[17] .

-منها ما سمعه من لفظ القاضي الأديب أبي الرّبيع ابن سالم، أوّلها: [الطّويل]

إِذَا بَرِمَتْ نَفْسِي بِحَالٍ أَحَلْتُهَا   عَلَى أَمَلٍ نَاءٍ فَقَرَّتْ بِهِ اَلنَّفْسُ

وممّا سمعه منه أيضا، في قصيدة طويلة؛ أوّلها: [الطّويل]

تَوَلَّتْ لَيَالٍ لِلْغِوَايَةِ جُونُ   وَوَافَى صَبَاحٌ لِلرَّشَادِ مُبِينُ

وفي آخرها يقول:

[16] القاضي عياض، عياض بن موسى اليحصبي. (2002). الشّفا في التّعريف بحقوق المصطفى. بيروت: دار الفكر. ص: 417.

[17] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 212، 213، والأبيات انفرد ابن جابر بذكرها.



وَقَالُوا اَلشَّيْبُ حِدْثَانُ مَا أَتَى   أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اَلْحَدِيثَ شُجُونُ[18]

-وممّا أنشده إبراهيم بن عمر الجعبريّ (ت732هـ) في تقريظ كتابه: (الضّوابط الكافية في إيجاز الكافية) في النّحو والصّرف؛ قوله: [الطّويل]

إِذَا رُمْتَ عِلْمَ اَلنَّحْوِ وَاَلصَّرْفِ مُحْكَمَا   عَلَيْكَ بِمَا أَبْدَاهُ سِمْطُ اَلضَّوَابِطِ

لُبَابُ لُبَابٍ لِلْمُفصَّلِ قَدْ حَوَى   وَأَرْبَى عَلَى بَحْرَيْهِمَا بِالرَّوَابِطِ

فَجَرِّدْ لَهُ فِكْراً تَدُرُّ عُيُونُهُ   حِجَاراً وَقَدْ رَصَّعْتُهُ بِالْوَسَائِطِ[19] .

ب- عن طريق السّماع غير المباشر: روى عن بدر الدّين ابن جماعة (ت733هـ) في بيت المقدس، عندما ولي قضاء دمشق وخطابتها وقضاء بيت المقدس؛ وفيه يقول: [الطّويل]

أَمَنْزِلَنَا بِالْقُدْسِ عِنْدَ قِبَابِهِ   رَعَى اَللهُ أَيَّاماً تَقَضَّتْ لَنَا بِهِ

ويقول فيها: [الطّويل]

تُرَى هَلْ إِلَى تِلْكَ اَلْأَمَاكِنِ عَوْدَةٌ   فَيُحْيِي بِهَا قَلْبِي بِنَيْلِ اِقْتِرَابِهِ [20]

-وممّا أنشده شيخه الشّيخ الفقيه المقرئ إبراهيم بن عمر الجعبري من نظمه: [الطّويل]

لَعَمْرُكَ إِنَّ اَلْمَرْءَ حَالَ وُجُودِهِ   خَيَالٌ سَرَى فِي جُنْحِ لَيْلٍ مُسَلِّمُ

---

[18]- انظر: نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب وذكر وزيرها لسان الدّين ابن الخطيب، مرجع سابق، ج: 4 ص: 474، وابن الخطيب، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله السّلماني اللّوشي الشّهير بلسان الدّين ابن الخطيب.(1424هـ). الإحاطة في أخبار غرناطة، مرجع سابق، ج: 2 ص: 162. في النّسيب وفقد الشّباب.

[19] انظر: ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 294، وهي ممّا افرد ابن جابر بذكرها.

[20] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 46، 47، لم أجده في غير هذا الموضع.



ويقول فيها:

يَمُوتُ بِهَا يَحْيَى وَيَفْنَى مُعَمِّرٌ   وَيَلْقَى رَدَاهُ سَالِمٌ وَمُسَلَّمُ [21]

-وممّا وصله من نظم الفقيه المحدّث أبي محمّد عبد الله ابن هارون الطّائي القرطبي (ت702هـ)؛ بخطّ الشّيخ أبي عبد الله محمّد بن حيان مرثية في والده -جابر الوادي آشي-؛ يعتذر فيها عن عدم حضور جنازته لأنّه لم يعرف حتّى سمع؛ وهي: [الوافر]

عَزَاؤُكَ فِي أَبٍ لَكَ أَوْ أَخٍ لِي   عَزَاءَ مُحِبٍّ مُحِبٍّ وَخِلِّ

ومن آخرها:

لَعَلَّكَ أَنْ تُعِزَّ مَجَالِساً قَدْ   عَرَاهَا اَلذُّلُّ عِزًّا بَعْدَ ذُلِّ[22]

-وممّا أنشده عبد الكريم بن عبد النّور بن منير الحلبي (ت733هـ)، عن المؤيّد الطّوسي عن تقيّ الدّين ابن دقيق العيد، وأنشدني قال: أنشدنا لنفسه: [المتقارب]

أَرَى اَلنَّفْسَ تَحْذَرُ سُمَّ اَلرَّدَى   وَسُمُّ اَلْخَطِيئَةِ أَوْحَى لَهَا

تُجَادِلُ عَنْ طَوْعِ شَيْطَانِهَا   إِذَا هُوَ بِالْبَغْيِ أَوْحَى لَهَا

وَلَوْ عَقَلَتْ أَصْلَحَتْ شَأْنَهَا   لِيَوْمِ اَلْقِيَامَةِ أَوْ حَالَهَا [23]

---

[21] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 52، نقلها عنه وابن القاضي، أبو العبّاس أحمد بن أبي العافية المكناسي. (2002). درّة الحجال في أسماء الرّجال، مرجع سابق، ج: 1 ص: 186.

[22] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 56، وهي ممّا انفرد ابن جابر بذكرها.

[23] – ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 83، وفي: ابن القاضي، أبو العبّاس أحمد بن أبي العافية المكناسي. (2002). درّة الحجال في أسماء الرّجال، مرجع سابق، ج: 3 ص: 153.



-وأنشده ظهير الدّين عبد الله بن عبد الحقّ المخزومي الشّافعي الدّلاصي (ت721هـ) ولم يعيّن قائلا: [البسيط]

اِحْرِصْ عَلَى كُلِّ عِلْمٍ تَبْلُغِ اَلْأَمَلَا   وَلَا تَمُوتَنْ بِعِلْمٍ وَاحِدٍ كَسَلَا

اَلنَّحْلُ لَمَّا رَعَتْ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ   أَبْدَتْ لَنَا اَلْجَوْهَرَيْنِ اَلشَّمْعَ وَالْعَسَلَا

اَلشَّمْعُ بِاللَّيْلِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ   وَالشَّهْدُ يُبْرِي بِإِذْنِ اَلْبَارِي اَلْعِلَلَا [24]

-وممّا أنشده للشّيخ المحدّث بهاء الدّين القاسم ابن عساكر الشّافعيّ الدّمشقي (ت723هـ) لغيره يعتذر له عن عدم زيارته له وكونه مقعدا وهو المانع له -رحمه الله تعالى-: [البسيط]

إِنِّي وَإِنْ بَعُدَتْ دَارِي لَمُقْتَرِبٌ   مِنْكُمْ بِمَحْضِ مُوَالَاتِي وَإِخْلَاصِي

وَرُبَّ دَانٍ وَإِنْ طَالَتْ مَوَدَّتُهُ   أَشْهَى إِلَى اَلْقَلْبِ مِنْهُ اَلنَّازِحُ اَلْقَاصِي[25]

-وأنشده بعد ذلك متمثّلا لغيره ولم يُعيّنه على جهة الاعتذار المذكور: [البسيط]

إِنْ قَصَّرَتْ بِي عَنِ الإِقْدَامِ أَقْدَامِي   فَلْيُعْذَرِ اَلسَّهْمُ إِنْ أَخْطَأَ بِهِ اَلرَّامِي

---

[24] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 85، وهي منسوبة لابن العربي في: الشّوشاوي، أبو عليّ حسين بن علي بن طلحة الرّجراجي. (2004). رفع النّقاب عن تنقيح الشّهاب. تحقيق: عبد الرّحمن بن عبد الله الجبرين. الرّياض: مكتبة الرّشد ناشرون. ط: 1. ج: 6 ص: 116، ولفظها:

تَعَلَّمَنْ كُلَّ عِلْمٍ تَبْلُغِ اَلْأَمَلَا   وَلَا يَكُنْ لَكَ عِلْمٌ وَاحِدٌ شُغُلَا

فَالنَّحْلُ لَمَّا رَعَتْ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ   أَبْدَتْ لَنَا اَلْجَوْهَرَيْنِ اَلشَّمْعَ وَالْعَسَلَا

اَلشَّمْعُ نُورٌ مُبِينٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ   وَالْعَسَلُ يُبْرِي بِإِذْنِ اَلْوَاحِدِ اَلْعِلَلَا

[25] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 87، وبلا نسبة في: المدني، محمّد كبريت الحسيني. الجواهر الثّمينة في محاسن المدينة. (1997). تحقيق: محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل الشّافعي. بيروت: دار الكتب العلميّة. ط: 1. ص: 72.



لَوْ أَمْكَنَ الدَّهْرُ مَا قَضَّيْتُ لِي زَمَنَا   إِلَّا بِخِدْمَةِ هَذَا اَلْمَجْلِسِ اَلسَّامِي [26]

-وحين وداعه له بكى وأنشده ولم يُعيّن قائلا: [السّريع]

يَا طَالِباً لِلْفِرَاقِ مَهْلا   فَخَيْلُهُ سُبَّقٌ عِتَاقُ

اِصْبِرْ فَطَبْعُ اَلزَّمَانِ غَدْرٌ   وَآخِرُ اَلصُّحْبَةِ اَلْفِرَاقُ [27]

ثمّ قال: وهذان البيتان أعرفهما مطلع موشّحة كقول الآخر:

هَلْ يَنْفَعُ اَلْوَجْدُ أَوْ يُفِيدُ   لآخرها ..... [28]

-وممّا أنشده للفقيه المفتي علاء الدّين عليّ ابن داود الشّافعيّ الدّمشقيّ ابن العطّار (ت724هـ)، ممّا أنشده له الإمام جار الله ابن عساكر ارتجالا عندما حمل إليه سلام الإمام محيي الدّين النّووي (ت676هـ)؛ قوله: [الكامل]

أَمُخَيِّمِينَ عَلَى نَوَا أَشْتَاقُكُمْ   شَوْقاً يُجَدِّدُ لِي اَلصَّبَابَةَ وَاَلنَّوَى

وَأَرُومُ قُرْبَكَمْ وَأَنَّى يُرْتَجَى   يَا سَادَتِي قُرْبُ اَلْمُقِيمِ عَلَى نَوَا [29]

-وأنشده الإمام شمس الدّين الذّهبي؛ أنشده أبو الحسن عليّ بن مظفّر الكنديّ لنفسه من مُلح التّورية: [البسيط]

مَنْ زَارَ قَبْرَكَ لَمْ تَبْرَحْ جَوَارِحُهُ   تَرْوِي أَحَادِيثَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ مِنَنِ

---

[26] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 87، وانفرد بإنشادها ابن جابر الوادي آشي.

[27] انظر أيضا: ابن القاضي، أبو العبّاس أحمد بن أبي العافية المكناسي. (2002). درّة الحجال في أسماء الرّجال، مرجع سابق، ج: 2 ص: 103، وج 3 ص: 273، 274.

[28] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 87. موشّحة منسوبة لابن زهر الحفيد؛ أوّلها:

هَل يَنفَعُ الوَجدُ أَو يُفيدُ   أَم هَل عَلى مَن بَكى جُناح

[29] انظر: الكتبي، محمّد بن شاكر. (1973). فوات الوفيات والذّيل عليها. تحقيق: إحسان عبّاس. بيروت: دار صادر. ط: 1. ج: 2 ص: 328، والأبيات بنصّها فيه.



فَالْعَيْنُ عَنْ قُرَّةٍ وَاَلْكَفُّ عَنْ صِلَةٍ وَاَلْقَلْبُ عَنْ جَابِرٍ وَاَلْأُذْنُ عَنْ حسنِ [30]

-وممّا قرأه على شيخه جمال الدّين المزي قصيدة أبي الفتح البستي (ت400هـ)؛ وأوّلها: [البسيط]

زِيَادَةُ اَلْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ [31]

-في روايته لجزء فيه عوالي أبي القاسم ابن عساكر الدّمشقيّ (ت571هـ) مع أبيات في آخره من نظمه، وأوّلها: [الكامل]

وَاظِبْ عَلَى جَمْعِ اَلْحَدِيثِ وَكَتْبِهِ [32]

-في مرويّاته عن الحافظ أبي طاهر السِّلْفي (ت576هـ) نظما في العقائد؛ أوّلها: [الكامل]

---

[30] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 101، بهامش إحدى النّسخ المخطوطة؛ توضيح للتّوريات المقصودة؛ نصّه: "ورَى بقرّة عين عن ابن أعين، وبصلة عن صلة بن أدهم، وبجابر عن جابر بن عبد الله، وبحسن عن الحسن بن أبي الحسن البصري. والبيتان من قصيدة طويلة للسان الدّين ابن الخطيب في: ابن الخطيب، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله السّلماني اللّوشي الشّهير بلسان الدّين ابن الخطيب. (د.ت). نفاضة الجراب في علالة الاغتراب. نشر وتعليق: أحمد مختار العبادي. مراجعة: عبد العزيز الأهواني. الدّار البيضاء: دار النّشر المغربيّة. ص: 61؛ وعنده: "ربعك" بدل "قبرك"؛ أوّلها: [البسيط]

يَا خَاتِمَ اَلْفَضْلِ أَوْ يَا حَاتِمَ اَلزَّمَنِ وَمُشْتَرِي اَلْحَمْدِ بِالْغَالِي مِنَ اَلثَّمَنِ

[31] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 244، والشّطر من قصيدة نونيّة في الزّهد اشتهرت بين النّاس؛ وتمام الشّطر: [البسيط]

وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَحْضِ اَلْخَيْرِ خُسْرَانُ

[32] وذكره صلاح الدّين ابن كيلكدي بسنده إلى الحافظ أبي القاسم ابن عساكر في: ابن كيلكدي، صلاح الدّين أبو سعيد خليل الدّمشقي العلائي. (2003). المسلسلات المختصرة المقدّمة أمام المجالس المبتكرة. دراسة وتحقيق: أحمد أيّوب محمّد الفياض. بيروت: دار الكتب العلميّة. ط: 1. ص: 107، وذكره النّووي في قصيدة طويلة بإسناده إلى الحافظ أبي القاسم ابن عساكر؛ أنّه أنشدهم لنفسه:

وَاظِبْ عَلَى جَمْعِ اَلْحَدِيثِ وَكَتْبِهِ وَاجْهَدْ عَلَى تَصْحِيحِهِ فِي كَتْبِهِ



ضَلَّ اَلْمُجَسِّمُ وَاَلْمُعَطِّلُ مِثْلُهُ [33]

ج- سكوته عن رواية بعض الأشعار:

-قال عند ترجمته لشيخه القاضي سراج الدّين عمر ابن طراد الأنصاري الخزرجي (ت726هـ) ما نصّه: "... وأجاز إجازة عامّة في ما يجوز له مع أنّه لا يرى جوازها، وأنشدني فيها الأبيات الثّلاثة الّتي له في منعها، واحتججت عليه بصحّة نقل العلماء في تسويغها"[34] .

-وعند ترجمته للشّيخ الأديب أبي الحسن عليّ بن إبراهيم التِّجّاني التّونسيّ (ت704هـ)؛ أستاذ العربيّة والأدب بتونس في زمانه؛ قال عنه: ".. وتصدّر لإقراء العربيّة والأدب وغيرهما زمنا كثيرا، وأخذ عنه علماء، وكان سريع البديهة في نظم الشّعر ربّما سبق الكاتب فيما يقترحه عليه من النّظم في أيّ عروض ورويّ، شاهدتُ ذلك منه"[35] .

-قال عند ترجمته للشّيخ الفقيه المحدّث أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الطّبريّ الشّافعيّ المكّيّ (ت722هـ): "وله شعر" [36]، ولم يذكر شيئا منه.

---

[33] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 277، و تقيّ الدّين السّبكي، تاج الدّين عبد الوهّاب بن تقيّ الدّين. (1413). طبقات الشّافعيّة الكبرى. تحقيق: محمود محمّد الطّناحي وعبد الفتّاح محمّد الحلو، الرّياض: هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع. ط: 2. ج: 6 ص: 41، هذه القصيدة لها نسخة مصوّرة مخطوطة بجامعة الكويت مكتبة جابر الأحمد الصباح في ستّ ورقات، وأبياتها الأولى:

ضَلَّ المجَسِّمُ وَالمعَطِّلُ مِثْلُهُ عَنْ مَنْهَجِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ضَلَالَا
وَأَتَى أَمَاثِلُهُمْ بِنُكْرٍ لَا رُعُوا مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ حَاوَلُوا الإِشْكَالَا
وَغَدَوْا يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ وَيُدَلِّسُونَ عَلَى الوَرَى الأَقْوَالَا

[34] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 49.

[35] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 64.

[36] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 86.



-وعند إنشاده عن الفقيه المفتي علاء الدّين ابن العطّار الشّافعيّ الدّمشقيّ (ت724هـ)؛ قال: "وأنشدني غير هذا"[37]

-وقد يسكت عن ذكر بعض الأشعار لانتشارها بين النّاس وكثرتها، كقوله في ترجمة شاعر الأندلس مالك بن المرحّل (ت699هـ): "وأمّا شعره فالموجود منه بين النّاس كثير" [38].

-ويُحيل إلى مظانّ وجود هذه الأشعار، كما فعل مع عمر بن إبراهيم الرَّسْعَني (ت699هـ)، فأشار إلى وجودها في معجم شرف الدّين الدّمياطي.

-وفي مسلسلاته الّتي انتخبها من مرويات القاضي تاج الدّين عبد الغفّار بن عبد الكافي المصري (ت732هـ) يقول بأنّه رواها عنه مع أناشيد قرأها عليه بها ولم يذكرها [39].

- **المصادر والمراجع:**

- ابن أبي أصيبعة، موفّق الدّين أبو العبّاس أحمد بن القاسم السّعديّ الخزرجيّ. (1998). عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء. ضبطه وصحّحه ووضع فهارسه: محمّد باسل عيون السّود. بيروت: دار الكتب العلميّة. ط: 1.

- ابن الخطيب، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله السّلماني اللّوشي الشّهير بلسان الدّين ابن الخطيب. (1424هـ). الإحاطة في أخبار غرناطة. بيروت: دار الكتب العلميّة.

- ــــــــــــ. (د.ت). نفاضة الجراب في علالة الاغتراب. نشر وتعليق: أحمد مختار العبادي. مراجعة: عبد العزيز الأهواني. الدّار البيضاء: دار النّشر المغربيّة.

- ابن القاضي، أبو العبّاس أحمد بن أبي العافية المكناسي. (2002). درّة الحجال في أسماء الرّجال. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلميّة.

---

[37] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 92.

[38] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 144.

[39] ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص: 275.



- ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك اللّخمي الإربلي. (1980). تاريخ إربل. تحقيق: سامي بن سيّد خمّاس الصّقّار. العراق: وزارة الثّقافة والإعلام. دار الرّشيد للنّشر.
- ابن جابر الوادي آشي، شمس الدّين محمّد التّونسي. (1981). برنامج ابن جابر الوادي آشي. تقديم وتحقيق: محمّد الهيْلة. جامعة أمّ القرى: منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلاميّ.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (1972). الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة. تحقيق: محمد عبد المعين ضان. الهند: حيدر آباد. ط: 2.
- ابن فرحون، القاضي إبراهيم بن نور الدّين المالكي. (1996). الدّيباج المذهّب في معرفة أعيان المذهب. دراسة وتحقيق: مأمون بن محيي الدّين الجنّان. بيروت: دار الكتب العلميّة، ط: 1.
- ابن كيلكدي، صلاح الدّين أبو سعيد خليل الدّمشقي العلائي. (2003). المسلسلات المختصرة المقدّمة أمام المجالس المبتكرة. دراسة وتحقيق: أحمد أيّوب محمّد الفياض. بيروت: دار الكتب العلميّة. ط: 1.
- البغدادي، إسماعيل بن محمّد أمين. (1951). إيضاح المكنون في الذّيل على كشف الظّنون، بيروت: وكالة المعارف. إستانبول. ودار إحياء التّراث العربي.
- ــــــــــــــ. (1951). هدية العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين. إستانبول: وكالة المعارف، بيروت: دار إحياء التّراث العربي.
- السّخاوي، شمس الدّين محمّد بن عبد الرّحمن. (1426). المنهل العذب الرّويّ في ترجمة قطب الأولياء النّووي. تحقيق: أحمد فريد المزيدي. بيروت: دار الكتب العلميّة. ط:1.
- الشّوشاوي، أبو عليّ حسين بن علي بن طلحة الرّجراجي. (2004). رفع النّقاب عن تنقيح الشّهاب. تحقيق: عبد الرّحمن بن عبد الله الجبرين. الرّياض: مكتبة الرّشد ناشرون. ط: 1.
- القاضي عياض، عياض بن موسى اليحصبي. (2002). الشّفا في التّعريف بحقوق المصطفى. بيروت: دار الفكر.
- الكتاني، عبد الحيّ بن عبد الكبير. (1982). فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. اعتناء: إحسان عبّاس. بيروت: دار الغرب الإسلاميّ ط: 2.



- الكتاني، نور الهدى. (2008). الأدب الصّوفيّ في المغرب والأندلس في عهد الموحّدين. بيروت: دار الكتب العلميّة. ط: 1.

- الكتبي، محمّد بن شاكر. (1973). فوات الوفيات والذّيل عليها. تحقيق: إحسان عبّاس. بيروت: دار صادر. ط: 1.

- المدني، محمّد كبريت الحسيني. الجواهر الثّمينة في محاسن المدينة. (1997). تحقيق: محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل الشّافعي. بيروت: دار الكتب العلميّة. ط: 1.

- المقري، أبو العباس أحمد بن محمّد التّلمساني. (1939). أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض. تحقيق: مصطفى السّقا وإبراهيم الأبياري. القاهرة: لجنة التأليف والنّشر.

- ________________. (1968). نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب وذكر وزيرها لسان الدّين ابن الخطيب. تحقيق: إحسان عبّاس. بيروت: دار صادر.

- تقيّ الدّين السّبكي، تاج الدّين عبد الوهّاب بن تقيّ الدّين. (1413). طبقات الشّافعيّة الكبرى. تحقيق: محمود محمّد الطّناحي وعبد الفتّاح محمّد الحلو، الرّياض: هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع. ط: 2 .

- درنيقة، محمّد أحمد. (2003م). معجم أعلام شعراء المديح النّبويّ. تقديم: ياسين الأيّوبي. بيروت: دار ومكتبة الهلال للطّباعة والنّشر. ط: 1.

- محفوظ، محمّد. تراجم المؤلفين التّونسيّين. (1982). بيروت: دار الغرب الإسلاميّ. ط: 1.

